ملخّص برنامج الخاتمة - الحلقة(206)
هذا هو الحسين (ج٣٩)
الكذبة الكبيرة التي كذبها علينا مراجع النجف وكربلاء (ج٨)
تطبيقات (ق٢): السيستاني (ج١)
الخميس : ٢٤/محرم/١٤٤٣هـ - الموافق ٢/٩/٢٠٢١م
عبد الحليم الغزّي

إنَّهُ الجزءَ الثامنُ من عنواننا المتقدِّم في الحلقات الماضية؛ **الكِذْبَةُ الكُبْرى الَّتي كذبَها عَلينَا مَراجعُ النَّجفِ وكَربَلاء ومن تفرَّعَ عنهم**، كَذَبوا علينا من أنَّ الأُمَّة قد صَلُح حالُها بعد مَقْتَلِ الحُسَين.
التطبيقُ الأوَّل: "محمّد باقر الصدر"، وكان في خمسةِ أجزاء.
• **التطبيقُ الثَّاني: السيستاني.**
أتحدَّثُ عن علي ا لسيستاني عن المرجع الأعلى في النَّجف، وهذا هو الجزءَ الأوّل من التطبيق الثاني، السيستاني نفسهُ صاموط لاموط، أخرسَ أبكم، لكنَّني سأعرضُ لكم ما يريدُ السيستاني أن يُعرَض وأن يُنشر وأن تتمسَّك به الشيعة، منهُ عبر النَّاطقِ العقائديّ الرسمي إنَّهُ (الوائلي)، وإمّا عبر رشيد الحُسيني الَّذي هو المبلِّغُ السيستانيُّ الرسمي، فإنَّ السيستاني إذا أراد أن يَوصلَ شيئاً إلى الشيعة يُوصلهُ عبر ولده محمّد رضا، ومحمّد رضا يُوصلهُ عبر غُلامه الصغير إنَّهُ رشيد، رشيد أبو التلقيح الصناعي، وأعتقد أنَّ هذه القضيّة واضحةٌ ومعروفةٌ من خلالِ فضائيّات السيستاني، من خلالِ وكَلاء السيستاني، من خلالِ المواقع الالكترونيّة الَّتي تسبحُ في فضاء السيستاني.
نبدأُ من جدِّ الحُسين من مُحَمَّد صلَّى اللهُ عليه وآله؛
-عرض الوثيقة رقم (٨٤) من مَجموعة وثائقِ ضلال الوائلي من الحلقة (١٣٥) من برنامج الكتابُ النَّاطق، يتحدّث عن أُميَّةِ رسول الله، ومن أنَّهُ لا يُحسنُ القراءة والكتابة.
تعليق: هذا هو منطق النَّواصبِ بالتمامِ والكمال، إذا ما رجعتم إلى كتب النَّواصبِ من أعداء العترة الطاهرة فإنَّهم يضحكونَ على أنفسهم، ويضحكون على أتباعهم، من أنَّ الأُميَّة في مُحَمَّد صلَّى اللهُ عليه وآله من أنَّه لا يُحسنُ القراءة والكتابةَ من أنَّها كمالٌ وليست نقصاً، أيُّ منطقٍ هذا؟!
-عرض الوثيقة رقم (٨٥) من مجموعَة وثائقِ ضلال الوائلي من الحلقة (١٣٥) من برنامج الكتاب النَّاطق.
تعليق: أنا لا أريدُ أن أناقش الوائلي في هُرائه هذا وفي سُخفه هذا، فهو يذكرُ قول أئمَّتنا وينسبهُ إلى بعض المفسِّرين، ثُمَّ يقول الواقع هذا الوجه مو وجيه، هذا الهُراء وهذا السُّخف وسوء الأدبِ هذا لا أريد أن أُناقشهُ لضيق الوقت..
غاية ما أريدُ أن أُثبتهُ لكم هنا: من أنَّ السيستاني ي ريدكم أن تعتقدوا بهذه العقيدة الَّتي يصفها آلُ مُحَمَّد بالكذبِ ويلعنون الَّذين يعتقدونَ بها، هذا هو الَّذي تُحصلونهُ من الوائلي ومن السيستاني ومن مراجع النَّجف، هذا هو الَّذي تُحصلونهُ منهم، عقائد مكذوبة ويُلعنُ الَّذي يعتقدُ بها.
-عرض الوثيقة رقم (٨٦) من مجموعة وثائق ضلال الوائلي من الحلقة (١٣٥) من برنامج الكتاب النَّاطق.
تعليق: إذاً ما الحكمةُ من أُميَّة النَّبي إذا كان إلى الآن هناك من يقول من أنَّ القُرآن من مُحَمَّد صلَّى اللهُ عليه وآله؟! ما هذا يُثبتُ بطلان الحكمة الَّتي أنت تتحدّثُ عنها، أنا لا أريد أن أدخلَ في التفاصيل فهذا الموضوعُ قد شرحتهُ وبينتهُ وفصّلتُ الحديث فيه في برامج مُتقدِّمة.
- عرض الفيديو الَّذي يتواجدُ فيه اثنان من الجوّ السيستاني الَّذي سيُقدِّمُ رشيد الحُسيني (محمّد فلك) وهو من وكلاء السيستاني، ويُقدِّمهُ بعنوانِ أنَّه (أستاذنا)، حيث يحدّثنا عن رسول الله صلَّى اللهُ عليه وآله.
تعليق: هراء في هراء في هراء، إساءةٌ لرسول الله صلَّى اللهُ عليه وآله على جميع المستويات، يتحدَّثُ عن فَقرِ رسول الله، رسولُ الله كان غنياً، رُبّما في مقطع زماني لم يكن يمتلكُ الأموال الكثيرة جِدَّاً، لكنَّهُ كانَ يمتلكُ أموالاً ولذا كَفَلَ تربية أمير المؤمنين بدلاً عن أبي طالب، لأنَّ النَّبي كان يمتلك أموالاً، أمَّا الأموالُ الكثيرةُ فقد وصلت إلى يده قبل البعثة من خلال خديجة صلواتُ الله عليها، وخديجةُ كانت غنيَّةً جِدَّاً، فإذا مر زمانٌ على النَّبي لم يكن يمتلكُ الأموال الكثيرة جِدَّاً حتَّى لو صَدَقَ عليه وصَفُ الفقير فإنَّ هذا الوصفَ لم يبقى موجوداً بعد أن صارت أموالُ خديجة بتمامها وكمالها بيده، وخديجةُ أُمُّ فَاطمَة صلواتُ الله على فَاطمَة وأُمِّها، أموالها قدَّمتها منذُ اليومِ الأوَّل لرسول الله صلَّى اللهُ عليه وآله.
نحن إذا قرأنا القُرآن في سورة الضحى في الآية الثامنة بعد البسملة: ﴿**وَوَجَدَكَ عَائِلاً** - عائلاً محتاجاً - **وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَى**﴾، صار غنياً، فحينما صار غنياً فلماذا نُصرّ على وصفه بالفقر؟!
أمّا إذا أردنا ان نذهب إلى الوجه العميقِ في التعبير القُرآني في سورة التوبة في الآية الرابعة والسبعين: ﴿**وَمَا نَقَمُواْ إِلاَّ أَنْ أَغْنَاهُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ مِن فَضْلِهِ**﴾ ، الإغناءُ يأتي من قبل الله ورسوله، فحالة الغنى الَّتي كانت عند خديجة هذا هو أصلها، مَن الَّذي أغناهم؟ اللهُ ورسُولهُ، فرسولهُ معطوفٌ على الله، فرسولُ الله هو وليّ النِّعم، هكذا نُسلِّم عليهم في الزيارة الجامعة الكبيرة من أنَّهم أولياءُ النِّعم، وهكذا نُسلِّم عليهم من أنَّهم خُزَّانُ العلْم، ونوعٌ من العلمِ الَّذي يحتاجهُ البشرِ يتوقَّفُ على القراءة والكتابة، ولذا فإنَّ الأئمَّة صلَواتُ الله وسلامهُ عليهم أجمعين يقولونَ كيف كانَ يُعلِّم مُحَمَّدٌ صلَّى اللهُ عليه وآله النَّاس ﴿يُعلِّمُهم الكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ كيف يُعلِّمهم الكتاب والحكمة وهو لا يُحسنُ القراءة والكتابة، ولذا يقولون عن الَّذين يعتقدون بهذه العقيدة من أنَّهم كذَّابونَ وملعونون.

في (علل الشرائع) لشيخنا الصدوق، الجزء الأوّل، باب رقم (١٠٥)، العلةُ الَّتي من أجلها سُمِّي النَّبيّ صلَّى اللهُ عليه وآله الأُمِّي، الحديثُ الثاني عن إمامنا الباقرِ صلواتُ الله وسلامهُ عليه، السّائلُ يقول لهُ: "**إِنَّ النَّاس يَزْعَمُونَ أَنَّ رَسُول الله لَم يَكْتُب وَلَا يَقْرَأ** - فماذَا يقول؟ - **كَذَبُوا لَعَنَهُم الله**".

وفي الحديثِ الأوَّل السؤَالُ هو هو، يُوجَّهُ إلى إمامنا الجواد فماذا يقول؟ "**كَذَبُوا عَلَيْهِم لَعْنَةُ الله**".

الأنباء الثلاثة الكبرى في الدين: رسالةُ الله إلى الإنسان، محمّد باقر السيستاني، الطبعة الأولى/ ٢٠١٨ ميلادي/ صفحة ٩٧/ الهراءَ هو الهراء الحديثُ عن أُميَّة النَّبي صلَّى لله عليه وآله ومن أنَّهُ لا يُحسنُ القراءةَ والكتابة، أذهبُ إلى الكلامِ المباشرِ: **وكيف وقفَ** - يعني رسول الله - **وكيف وقفَ على أساطيرِ الأوّلين وهو لا يعلمُ القراءة والكتابة** - إلى آخرِ الكلام.

-عرض صور لمحمّد باقر السيستاني.

المنطقُ هو المنطقُ الَّذي تحدَّث عنهُ الوائلي وتحدَّث عنه رشيد الحُسيني، وهذا محمّد باقر السيستاني يَصدرُ ويتكلَّمُ ويكتب عن نفس المنطق إنَّهُ المنطقُ الكاذب الملعون بحسبِ كلمات باقر العلومِ وجوادِ الأئمَّة صلواتُ اللهِ عليهما.

هذا الكذب يمتدّ إلى مرجعهم الكبير إلى أستاذهم الخوئي:

في البيان في تفسيرِ القُرآن/ طبعةُ مؤسَّسة إحياء آثار الإمام الخوئي/ الطبعة الثالثة/ ٢٠٠٧ ميلادي/ صفحة ٤٨/ العنوان (القُرآنُ والمعارف)، لن أقرأ كثيراً، أقرأ جملةً وأكتفي: **صَرّح الكتابُ** - القُرآن - **في كثيرٍ من آياته الكريمة بأنَّ مُحَمَّداً صلَّى اللهُ عليه وآله أُمِّيٌّ وقد جَهَر النَّبيُّ بهذه الدعوى** - إلى آخر كلامه، فهو هنا يُثبتُ أُميَّة النَّبي ومن أنَّهُ لا يُحسِنُ القراءَة والكتابَة، إنَّها العقيدةُ المكذوبةُ عَلى رسولِ الله الملعونةُ الملعونُ قَائلُها الَّذي يعتقدُ بها.

-عرض الوثيقة رقم (٦٥) من مجموعة وثائق ضلال الوائلي من الحلقة (١٣٥) من برنامج الكتاب النَّاطق، حيث يُخبرنا عن أنَّ عقيدته في رسول الله أنَّهُ تُراب، كومة تُرابٍ تُوجدُ في ذلك القبر ليس إلَّا.

تعليق: "**يعني رمز أكرّم بيه رسول الله مو أكثر** "، هذه هي عقيدتهُ، السيستاني يريدُ منكم أن تكون عقيدتكم هي هذه، فالسيستاني فضائيّاتهُ ليل نهار إمّا أن تبثّ الوائلي بشكلٍ مُباشرٍ أو أن تبثّ الَّذ ينَ يتحدَّثون بنفسِ حديثه، لأنَّ السيستاني هو الَّذي يأمر بذلك، أن يتحدَّث الخُطباءُ بحديثِ الوائلي.

"**وأنا هم أقول تراب ومحمّد شنو هو تراب!! أنا مو واقف على الجسد** "، لأنَّهُ يعتقد أنَّ مُحَمّداً تُراب، مثلما يعتقدُ الوهابيّون، ما أنتم استمعتم إلى حديثه، هذا هو الفكرَ الَّذي يريد السيستاني منكم أن تعتنقوه؛ "**إذاً أنا واقف على مكان بيه ذكريات**"، هذه علاقتنا مع رسول الله، مع قبر رسول الله، مع مدينة رسول الله صلَّى الله عليه وآله.

-عرض الوثيقة رقم (٦٦) من مجموعة وثائقِ ضلال الوائلي من الحلقة (١٣٥) من برنامج الكتاب النَّاطق يُحدِّثنا عن عظام عليَ.

تعليق: هل هذا منطقُ أهل البيت؟ وهل هذا منطقُ الزياراتِ والأحاديث والرواياتِ الَّتي بين أيدينا؟ أنا لا أريد أن أناقش هذا الهراء فلقد ناقشتهُ كثيراً في العديد من البرامج المفصَّلة الموجودة على الشبكة العنكبوتيّة.

-عرض الوثيقة رقم (٣٧) من مجموعة وثائق ضلال الوائلي من الحلقة (١٣٤) من برنامج الكتاب النَّاطق، الوائليّ يفتري على أميرِ المؤمنين من أنَّهُ أرسل أبناءهُ للجهاد والقتال في جُيوش المسلمين، في جيوش أبي بكرٍ وعُمر وعثمان.

تعليق: كذَّابٌ، كذَّابٌ، كذَّاب، أنا لا أَ قصدُ أنَّهُ كذَّابٌ يكذبُ بقصد، وإنَّما هو جاهلٌ، جاهلٌ بثقافةِ العترةِ الطاهرة، ومُشبعٌ بقذاراتِ ثقافةِ النَّواصب، وهذا هو حالهم جميعاً.

-عرض الوثيقة (٣٨) من الحلقة (١٣٤) من برنامج الكتابَ النَّاطق من مجموعة وثائقِ ضلال الوائلي، حيث يُحدِّثكم الوائلي عن أنَّ أمير المؤمنين كان مُجتهداً، كان يجتهدُ يستنبطُ الأحكام اجتهاداً.

تعليق: صَدِّقوني هذا الكلام لا وجود له، هذا تسطير، هذا رجلٌ مَخبول، مثلما قلتُ لكم: هذا يُخلِّط ويُخبَط ويُضرَط، ولكن من فمه، ما هذا المنطق؟! عمر بن الخطّاب ما كان فيه من اعوجاج وأثبت هذه النقطة؛ "**قام له واحد قال له: لو وجدنا فيه اعوجاج لقومناك بسيوفنا، والصحابة كلهم قاعدين يسمعون** "، يعني أنَّهم لا يجدون اعوجاجاً في الخليفة، لكنَّ الأمير حينما أراد أن يجتهد فاعترض عليه من اعترض، والإمام هالشكل گاله: "**گاله: إلك رأيك وأنا أحترم رأيك، بالفعل احترم رأيه**"، وين احنه ؟ في برنامج الاتجاه المعاكس؟ في برنامج الرأي والرأي الآخر؟ ما هذا الضُراط؟ وما هذا التخبط؟ فهل كان أميرَ المؤمنين مُجتهداً؟!

هذا ما يقولهُ الوائليَ النَّاطقُ العقائديّ الرسمي للسيستاني عن أمير المؤمنين.

أمّا ما يقولهُ المبلِّغُ الرسميّ الدينيّ للسيستاني "رشيد الحسيني" عن أميرِ المؤمنين ستُشاهدونهُ وتستمعون إليه بالصوت والصورة في هذا الفيديو حيثُ يُحدِّثنا عن شيطانٍ يعتري أمير المؤمنين صلوات اللهِ وسلامه عليه، حالةٌ هي عندَ قَتلَةِ فَاطِمَة، عند أعداءِ فَاطِمَة نَقَلَها إلى سيدِ الأوصياء صلواتُ الله وسلامهُ عليه.

صحيحٌ اعتذر عن هذا الكلام وسأعرض لكم اعتذارهُ كاملاً، أنا لا أريدُ أن أُدلِّسَ عليكم، أنا لا أريدُ أن أُخلِّطَ الأمور عليكم سأقدِّم لكم في هذه الحلقة الفيديو الَّذي نشرهُ يعتذرُ فيهِ عن قولهِ هذا، ولكن بعد سبع سنين، بعد أن ارتفعت الأصواتُ ضدَّه.

-عرض الفيديو الأوّل.

تعليق: الكلام كُلُّه كذبٌ في كذبٍ في كذب، لا حقيقة لهُ أساساً من أوَّله إلى آخره، شاهدتم لُغة جسده، هو مُعتقدٌ بما يقول، هو لا يكذبُ على الَّذين يُخاطبهم، هذه هي عقيدتهُ، فهو هكذا يتكلَّم بإصرارٍ ووضوح، هذا لا يعني أنَّ الإنسان لا يُخطئ، ولا يشتبهُ، الَّذين يتحدَّثون على المنابرِ وفي وسائل الإعلام كما يفعل هو وكما أفعل أنا، الَّذين يتحدَّثونَ للنَّاس يقعون في الأخطاء، نحنُ لسنا معصومين، لا رشيد الحسيني معصوم، ولا أنا معصوم، ولا أنتم كذلك في حالة من العصمة، هناك معصومٌ واحد هو الحُجَّةُ بن الحسن العسكري صلواتُ الله وسلامهُ عليه، وأنا لا أريدُ أن أتصيّد على رشيد هذا، الَّذي جرّني للحديث عنه أنَّ السيستاني أخرس أبكم، صاموط لاموط، يتكلَّمُ عبر هؤلاء، وإلَّا فَهذا لا قيمة لهُ عندي، لا هو من أهلِ العلم، لا هو من أهلِ الفهم، لا هو من أهل الثقافة، لا هو من أهل الفكر، هو لا يُحسنُ أن يتكلَّم، إذا قرأ الآيات لا يقرؤها بشكلٍ سليم، وحتَّى حينما يتكلَّم يُخالفُ قواعد العربيّة على مستوى اللغة، على مستوى الصرف، على مستوى النحو..

سنذهبُ إلى اعتذاره، ولأجل الأمانة الإعلاميّة والعلميّة إنَّني سأعرض لكم الفيديو بكامله، قطعاً القضيّةُ مرتّبة وهذا من حقِّه، فحينما انتشر الفيديو الَّذي يُسيء فيه إلى أمير المؤمنين شُنَّت عليه حملةٌ على الإنترنت، وسبّوه كثيراً، الرجل يريدُ أن يُدافع عن نفسه وهذا من حقّه، فلذا رتَّب هذا الترتيب أن اتصلَ مُتَّصلٌ بالبرنامج الَّذي يُقدِّمهُ، وهذا المتَّصلُ قطعاً كان قد اتَّفقَ معهُ ويبدو عليه من لُغة جسدهِ ومن نظراتِ عينيه كان مُنتظراً لهذا السؤال، ولذا حين أجابَ؛ أجابَ وهو قد رتَّبَ جوابَهُ وهيّأهُ واختار كلماته كما يعتقد هو، اختارها وانتقاها بشكلٍ مدروسٍ كي يردّ على الَّذين قالوا ما قالوا عنه بعد أن انتشرَ الفيديو الَّذي أساء فيه إلى أمير المؤمنين.

-عرض فيديو الاعتذار.

تعليق: ماذا تقولون أنتم؟! هذا الاعتذار جاء بعد سبعِ سنوات، فهل هو اعتذارٌ لأميرِ المؤمنين أم هو اعتذارٌ للناس؟! لا أريدُ أن أبحث في هذه القضيّة، رُبّما كان غافلاً لم يكن مُلتفتاً، وهذه حالةٌ طبيعيةٌ عند الجميع، عندي وعنده وعندكم وعند الآخرين، لكنَّه في آخر الفيديو رجع وأيضاً سلَّط الشياطين على الأئمَّة، لكنَّهم بقوَّتهم يتخلَّصونَ من هؤلاء الشياطين، لا أريدُ أن أقف عند هذه النقطة أيضاً.

لكن حينما يقول: "**احملوني على المحمل الحسن** "، أنا كيف أحملك على المحملِ الحسن وأنا أعرف أنَّكَ تُؤمنُ بقاعدة البهتان!!

- عرض الفيديو الَّذي يتحدَّثُ فيه رشيد الحُسيني عن البهتانِ وعن الكذبِ والافتراءات على الَّذين يختلفونَ معهُ يختلفونَ مع المرجعيّة.

تعليق: مراجع ثولان، يفهمون معنى المباهتة بهذه الطريقة، النَّواصبُ هكذا فهموا المباهتة، المباهتة عند مُحَمَّد وآل مُحَمَّد كما في قرآنهم: ﴿**أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَآجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رِبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ** - إنَّه النمرود الطاغوت في زمانِ إبراهيم، وأنا أقرأ عليكم من سورة البقرة، إنَّها الآية الثامنة والخمسون بعد المئتين بعد البسملة.

ولَمَّا سأله إبراهيم كيف تفعلُ ذلك؟ قال أخرج اثنين من الحبس ممَّن حكمت عليهما بالإعدام بالموت فأُطَبِّقُ الحُكم على أحدهما وأعفو عن الآخر، فأنا أحيي وأميت، فإبراهيم ما أراد أن يُطيل معهُ الحديث، وإنَّما أرادَ أن يباغته، أن يباهتهُ باستدلال قاطع كاسر - **قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ**﴾، "بُهِتَ الَّذي كَفَر"؛ لأنَّ إبراهيم باهتهُ، أقام عليه حُجَّةً لا يتوقَّعها، مثلما أفعل أنا مع مراجع النَّجف في برامجي، أقيمُ عليهم حججاً تصكُّ وجوههم ولا يحيرون جواباً، هذه هي المباهتة، يا ثولان يا غبران يا مراجع النَّجف يا سُفهاء، يا من تفترونَ على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد الأكاذيب والافتراءات، تأتوننا بفقه النَّواصبِ وتضحكونَ على الشيعة الحمير!!

أنت في اعتذارك بعد أن اخترت الكلمات ونمَّقتَ الجُمَل قلتَ شيئاً يجبُ عليكَ أن تعتذرَ منه، أن تعتذرَ اعتذاراً عقائدياً ودينياً، سأثبتهُ لك، أنت نسبتَ ما نسبت من النقص إلى أمير المؤمنين وجئت مُعتذراً هنا، ولكنَّك في اعتذاركَ نسبتَ ما نَسبتَ من النَّقص إلى نبيٍ من الأنبياء، إلى يوسف النَّبي فجعلت نفسهُ أمَّارةً، نُفوسُ الأنبياء ما هي بنفوسٍ أمَّارة، لكنَّ المنهج الناصبي الثقافة الناصبيّة الَّتي عقلُكَ مُشبّعٌ بها هي الَّتي تُملي عليك ذلك، فأنت نسبت الآية وما في مضمونها إلى يوسف النَّبي، ويوسف النَّبي بُراء منها.

هذا كلامٌ زُليخة هذا ما هو بكلامِ يُوسُف النَّبي؛ ﴿**وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيَ**﴾، هذا الكلامُ ما هو بكلامِ يوسف النَّبي، لأنَّنا إذا قُلنا من أنَّ يوسف النَّبي قال هذا الكلام جعلنا نفسهُ أمَّارةً بالسوء، ونُفوس الأنبياء أطهرُ من ذلك، أنا نفسي أمَّارةٌ بالسوء، أنت يا رشيد نفسُكَ أمَّارةٌ بالسوء، الَّذين يشاهدون البرنامج نفوسهم أمَّارةٌ بالسوء، أمَّا الأنبياء مُنزَّهون عنَ ذلك.

هذا افتراءٌ على نبيٍّ ويجبُ عليك أن تعتذرَ منه، من هنا قلت لكَ: إنَّني لا أُصدِّقكَ لأنَّك على منهج أعوج، حتَّى حينما هيّأت نفسكَ للاعتذار فإنَّك أسأت إلى نبي ونسبت إليه السوء، فحينما نسبت السوء إلى أمير المؤمنين هذا جزء من المنهج الَّذي أنت عليه، وحينما نسبت السوء إلى رسول الله هذا جزء من منهج النَّجف، هذا هو الَّذي أتحدَّثُ عنه.

هذا افتراء على القُرآن، فلا يوجدُ في القُرآنِ لا من قريبٍ ولا من بعيد ما يُشير إلى أنَّ الآية عن لسانِ يُوسف النَّبي، إذا رجعنا إلى السياق فإنَّ السياق يشيرَ إلى أنَّ الكلام هو كلامُ زليخة:

الآيةُ الحاديةُ والخمسون بعد البسملة من سورة يوسف وما بعدها: ﴿**قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ** - مَن هي امرأةُ العزيز؟ زُليخة - **قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ** - متى كان هذا الكلام؟ بعد التحقيقِ الَّذي أجراهُ مَلِكُ مصر - **أَنَاْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ۞ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ** - لم أخُن يُوسف بالغَيْب - **وَأَنَّ اللهَ لاَ يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ ۞ وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّيَ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۞ وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ** - ليس موجوداً يوسف في المقام، بعد أن تحدَّثت امرأةُ العزيز واعترفت وأقرّت - **وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي**﴾، فذهبوا وجاءوا به من الحبس، يوسفُ لم يكن موجوداً فاقرؤوا السورة بدقّة.

أقرأ عليكم ممّا جاء في أحاديثنا التفسيريّة:

في (تفسير القمّي) رضوان الله تعالى عليه/ طبعةُ مؤسّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ صفحة (٣٢٣): الروايةُ عن الإمامِ الصَّادقِ صلواتُ الله وسلامه عليه، في تفسير الآية: "**وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ**"، الإمامُ الصّادقُ يقول: "**ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللهَ لاَ يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ**"؛ **أي لَا أَكْذِبُ عَلَيه الآن كَمَا كَذَبتُ عَلَيه منْ قَبْل، ثُمَّ قَالَت** - زُليخة - "**وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ**"؛ **أي تَأمُرُ بِالسُّوء، فَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي** - هذا هو الَّذي بَايعنا عليه في بيعة الغدير.

هذا التفسيرُ الَّذي أنتَ عليه هذا تفسيرٌ عُمريّ وسأثبتُ لك ذلك:

هذا التفسير انتشر عند الشيعة بسبب الـ شيخ الطوسي، والشيخ الطوسي شيعيّ نَسَباً لكنَّهُ ناصبيّ عقيدةً، ناصبيّ فقهاً، ناصبيّ أصولاً، ناصبيّ تفسيراً، في (تفسيره التبيان) هذا التفسير الشيطانيّ النَّجس القذر، من هذه القذارة انتشرت هذه المعلومة من أنَّ الآية جاءت على لسان يوسف.

في الجزء السادس من تفسير التبيان/ طبعةُ منشورات ذوي القربى/ الطبعةُ الأولى/ ١٤٣١ هجري قمري/ قم المقدَّسة/ صفحة (١٥٥): **في ذَيلِ الآية: "وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّيَ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيم"** - ماذا قال الشيخ الطوسي؟ - **هذا إخبارٌ عمَّا قالَ يُوسُف على وجهِ التواضع للَّه لستُ أُبرئُ نفسي من السوء.**

ماذا قالَ إمامنا الصّادقُ؟ (**ثُمَّ قَالَت** - قالت زُليخة - **وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ**)، عودوا إلى المصحف سياق المصحف يختلفُ مع ما يقولهُ الطوسي، سياق المصحف يأتي مع ما يقولهُ الصَّادق، القرآنُ قُرآنُ الصّادق ما هو بقُرآن الطوسي.

هذا الأغبر هذا الأثول الطوسي، إنَّهُ شيخُ الطائفة، هذا الأثول لا هو الَّذي قرأ القرآن وذهب وفقاً للسياق اللغوي والأدبي، على المنهج العمري (حسبنا كتاب الله)، حسبنا كتاب الله أن يُفهَم الكتابُ بحسبِ اللغة، فلو أنَّهُ رجع إلى المصحف وقرأ الآيات واعتمد المنهج العُمري بعيداً عن آلِ مُحَمَّد لوجدَ أنَّ السياق يقودهُ بشكلٍ اضطراريٍ أنَّ الآية جاءت في مضمونها على لسانِ زُليخة، وليس على لَسان يوسف، لأنَّ يُوسف كان في الحبس، بعد أن قالت ما قالت زُليخةُ أمر المَلكُ بجلبهِ من الحبس، ولو أنَّ الطوسي هذا عاد إلى أحاديث أهل البيت وقرأها لوجد أنَّ أهل البيت يُفسّرون الآية في سياقِ كلامِ زُليخة.

إذاً هذا الطوسي الأغبر من أين جاءنا بهذا الهراء؟ يُخالفُ سياقَ القُرآن، يُخالفُ قواعد اللغة والبلاغة والأدب، ويُخالِفُ آلَ مُحَمَّد، من أين جاءنا بهذا الهُراء؟ جاءنا بهِ من الطبري إنَّهُ إمامُ الطوسي، فتفسيرُ التبيان منقولٌ عن (تفسير الطبري).

في تفسير الطبري:

جامعُ البيان عن تأويل آي القُرآن/ الجزء الثالث عشر والرابع عشر/ بضبط وتعليق محمود شاكر/ دارٌ إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ صفحة (٧)، وتكررت الرواية، آخذ مثالاً: **بسنده، عن أبي صالح في قوله: "ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ"، قال: هذا قولُ يوسف، قال فقال له جبرائيل: ولا حين حللت سراويلك** - لأنَّهم يقولون من أنَّ يوسف قد حلَّ سراويلَه وأراد أن يفعل ما يفعل مع زُليخة في الواقعة الَّتي ذكرها القُرآن، من أنَّ زُليخة راودتهُ عن نفسه، في رواياتهم هم في روايات النَّواصب من أنَّ يوسف قد حلَّ سراويله، وإذ ما وجدتم شيئاً من هذا في كتبنا فهو بلسانِ التقيَة - **قال فقال يوسف: "وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ"** - من هنا جاءنا هذا التفسير.